



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرياح - ورقلة -



كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات تطبيقية

بغنوان:

حضور القيم التربوية في نصوص القراءة

- وصف وتحليل في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي -

إشراف الأستاذ:

د. كمال علوش

إعداد الطالبتين:

- دقلة عائشة
- كودية خديجة

السنة الجامعية: 1442هـ - 1443هـ / 2020م - 2021م

وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِأَسْمَائِهِ
وَسَمَاتِهِ
وَأَسْمَاءِ
رَبِّهِ

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث العلمي..

والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة..

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف "كمال

علوش"

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة..

أسهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة..

وإلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة..

ونتوجه بالشكر الجزيل لعمي "صالح غزال" ومسؤولة المكتبة

أختنا "فاطمة" جازاكم الله

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا..

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

إهداء

إلى والدتي العزيزة..

إلى من بسمتها غايتي وتحت أقدامها جنتي..

إلى والدي العزيز سليمان ..

يا من رضى ربي برضاك أرضاكما الله عني..

إلى عمي ومعلمي عبد الستار حفظك الله وأهلك..

إلى أخي العزيز فؤاد وزوجه وأولاده

وإلى بقية إخوتي (عبد الكريم، الطيب، شكري، عدلان، والمدلل
آدم)..

إلى أختي وتوأم روعي كريمة وزوجها وأختي نجاة وزوجها وأولادها..

وإلى كل من علمني حرفا..

وإلى من أعانوني بدعائهم..

عائشة

إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى

وأهله ومن وفى أما بعد:

أهدي عملي المتواضع هذا إلى والديّ الكريمين

حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي

"كودية عبد القادر" و "هبال عائشة"

إلى زوجي العزيز ورفيق الكفاح في مسيرة الحياة

"محمد"

إلى أخواتي الكريمات وابنة خالي كل باسمها

خديجة

مقدمة

مقدمة

الحمد لله الذي وهبنا العلم وجعله نورا ونبراسا نهتدي به واصطفى عبده محمد ﷺ وجعله إماما نقنتدي به، فلنا في خير البشر أسوة حسنة، فهو خير معلم ومثال في التربية والخلق الكريم، ولا يضل من اتبع نهجه وهداه وبعد:

الله عز وجل خلق الإنسان وجعله اجتماعي الطبع، فهو لا يستطيع العيش بمفرده، لا يكاد يحقق أي غاية، أو منفعة حياتية إلا من خلال تفاعله مع بني جنسه، إذ أنه هو الذي يأخذ قبل أن يعطي، ويتعلم قبل أن يعلم، وليكون لتعايشه معنى إيجابيا لابد أن يقوم على جملة من المبادئ والقيم التي ينبغي أن تغرس في هذا الفرد منذ صغره وطفولته؛ لكي يثمر مستقبلا، فالطفل يولد صفحة بيضاء ويكتب عليها أفراد مجتمعه ما يشاءون، والمسؤول الأول على هذه العملية هي الأسرة بالدرجة الأولى، فما إن كانت أسرته على خلق قويم وتربي بما نصت عليه الشريعة الإسلامية إلا وكان الولد نموذجا متميزا بين أقرانه، والمسؤول الثاني هو المدرسة، فهي مربي من الدرجة الثانية قبل أن تكون معلما، وهي تسعى دوما من خلال مناهجها المسطرة وزاريا تجسيد نسق قيمى محكم البناء.

ويمثل كتاب المدرسة العنصر الأساسى للمناهج، فهو الوعاء التربوي الحامل للخبرات غير المباشرة التي تقدم للمتعلم في مرحلة الدراسة الأولى. لذا اهتم الدارسون باختلاف مشاربهم وتخصصاتهم بالقيم التي ينهض ويشب عليها الناشئة، فكانت بغيتنا من هذه الدراسة تأكيد وترسيخ القيم والمبادئ التربوية التي تكاد تغيب غيابا تاما عن مجتمعنا الإسلامي.

ونحاول من خلال الدراسة التالية الموسومة بـ: "حضور القيم التربوية في نصوص القراءة -كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنموذجا-" أن نقف عند مثل هذه القضايا الأساسية المتعلقة بالقيم، والتي هي أحد الأسس التي ترتكز عليها المنظومة التربوية، وتعمل على تحقيقها كهدف من أهداف العملية التعليمية .

وجدير بالذكر أن اختيار هذا العنوان لم يكن وليدا الصدفة؛ بل تمخض عن ثلاثة أسباب علمية وموضوعية وأخرى ذاتية، نلخصها فيما يأتي:

- الأهمية البالغة لموضوع القيم، فالمتعلم الجزائري اليوم هو إطار الغد.
 - دور نصوص القراءة في تزويد المتعلم بالقيم التربوية المختلفة.
 - التعرف على طبيعة وأصناف القيم التربوية.
- وقد انطلقت هذه الدراسة من إشكالية رئيسة فحواها:

ما هي أهم القيم التربوية المتواجدة في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للصف الرابع ابتدائي؟

وقد تفرع عن تلك الإشكالية أسئلة فرعية، نذكر أهمها:

- ما المقصود بالقيم التربوية؟
- ما هي أنواع القيم التربوية؟
- ما مدى حضور القيم التربوية في نصوص القراءة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي؟

وتهدف هذه الدراسة إلى إجابة جملة من الأهداف أهمها:

- بناء تصور معرفي عن مفهوم القيم التربوية.
 - تكوين رؤية واضحة عن أهم أصناف القيم التربوية المتواجدة في نص القراءة.
 - تنمية القيم التربوية لدى تلاميذ الصف الرابع بهذه الالتفاتة العلمية بإذن الله.
- وسعياً للإجابة عن الإشكالية المطروحة سلفاً، فقد تشكلت هذه الدراسة من مقدمة تلاها مدخل عنوانه بالقيمة التربوية والنص التعليمي، وتضمنت مجموعة عناصر أساسية:
- أولها القيمة التربوية (مفهومها، أنواعها، أهدافها)، ثانيها النص التعليمي (بنيته، خصائصه، أهدافه) وكذا النص القرائي (بنيته، خصائصه، أهدافه)، واختتمنا المدخل ببطاقة فنية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي، تناولنا فيها وصفاً للكتاب بالإضافة إلى محتواه.

أما الفصل الأول ف جاء بعنوان القيم التربوية في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية (الدينية -الإيمانية، الأخلاقية، الاجتماعية)، واحتوى ثلاثة مباحث، مبحث لكل قيمة، وكانت البداية بالقيمة الدينية في نصوص القراءة (لكتاب اللغة العربية) وحللنا بعض نماذجها، والمبحث الثاني تطرقنا فيه للقيمة الأخلاقية الواردة في نصوص القراءة، وقمنا بتحليل بعض النماذج، وبالنسبة للمبحث الثالث وقفنا على القيم الاجتماعية المتواجدة في النص القرآني للصف الرابع وحللنا مجموعة من النماذج.

أما الفصل الثاني ف جاء حاله حال الفصل الأول، وعنوانه ب: القيم التربوية في نصوص القراءة لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة (العلمية، المعرفية- الثقافية، الوطنية)، وقمنا بتحليل نماذج عن القيم التي يشير إليها هذا العنوان .

ثم ختمنا هذه الدراسة بمجموعة من النتائج.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي لمناسبته أهدافها، مع الاستعانة بأداة التحليل، ووصفنا الكتاب المدرسي، وركزنا في ذلك على محتواه، أما التحليل ف جاء لغرض تحليل محتوى نصوص القراءة، وشرح وتحليل القيم التربوية التي تخللتها.

وقد سبقتنا هذه الدراسة بضع دراسات أخرى استهدفت رصد القيم التربوية في الكتب التعليمية والمناهج التربوية المسطرة، نذكر منها:

- 1- دراسة "القني عبد الباسط": تحليل نوعية القيم المتضمنة في مناهج الإصلاح التربوي الجديد -دراسة تحليلية استكشافية لمنهاج مادة الفلسفة للسنة الثالثة ثانوي- رسالة ماجستير.
- 2- دراسة "أحمد حسن عبد القادر مفرج": "القيم التربوية في القرآن الكريم"، جامعة اليوموك، رسالة ماجستير، 2002.

وقد استند هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع، التي أرسلت دعائمه وحججه وراففته إلى خاتمته، نذكر منها:

- إيمان عبد المؤمن سعد الدين، الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق).
- علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية.
- مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية.
- مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية.

أغلب الدراسات التي سبقتنا ودراستنا كلها تسعى لرصد القيم التربوية المتواجدة في القرآن الكريم، وهو الذي يعد بدوره مصدرا تستخرج وتستمد منه القيم أو في الكتب المدرسية كما هو حال دراستنا، فحاولنا أن نرصد ونحلل أكبر عدد من نصوص القراءة باستخراج قيمها التربوية، وأن نوضح أهمية كل منها وللتأكيد عليها ليستفاد بها.

ومن جملة الصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة هو ظرف الحجر الصحي الذي حال بيننا وبين جامعتنا ومكتبتنا، إلا أنه وراء كل عسر يسر، فقد كان الأستاذ المشرف "كمال علوش" هون علينا الصعاب والعناء.

وأخيرا وليس آخرا، نتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا الفاضل الذي رافقنا طيلة هذه الدراسة، ولم يبخل علينا بأي شاردة ولا واردة إلا وجهنا إليها، نرجو من الله تعالى أن نكون قد أعطينا هذا الموضوع الهام جزءاً من حقه وأن ننتفع به وغيرنا.

مدخل



القيم التربوية
والنص التعليمي

أولاً: القيم التربوية

1- مصطلح القيمة التربوية (المفاهيم):

إن للتمسك بالقيم أهمية عظمى في تماسك المجتمعات، لذلك حرص الإسلام عليها، فكان من أسمى أهداف الرسول ﷺ غرس القيم النبيلة، وقد ورد عنه ﷺ أنه قال: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

لذلك نستهل الحديث في هذا المطلب عن مفهوم القيم التربوية، انطلاقاً من عرض مفاهيم لغوية واصطلاحية لكل من القيمة والتربية، لنستخلص بعد ذلك مفهوماً عاماً للقيم التربوية.

1-1- القيمة في اللغة والاصطلاح:

أ- القيمة في اللغة:

من الفعل "قَوَّمَ" ولها عدة مفاهيم لغوية:

– عرفها إبراهيم أنيس: "أن (قَيَّمَ) الشيء تقييماً: قدر قيمته (مج)"⁽¹⁾، أما الخليل بن أحمد الفراهيدي فقد عرفها على أنها: "قوام الجسم: تمامه وطوله، وقوام كل شيء: ما استقام به، وقاومته في كذا: أي نازلته، والقيمة: ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموا فيما بينهم، وإذا انقاد واستمرت طريفته، فقد استقام لوجهه"⁽²⁾.

بناءً على ما سبق نستنتج أن للقيمة عدة معانٍ لغوية، منها: الاستقامة والاعتدال، أو الثبات، أو قيم الشيء وقدره.

¹– إبراهيم أنيس، عبد الحليم المنتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط2، 1972، مج2، ج1، ص771.

²– الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت، مج2، ج5، ص233.

ب- القيمة في الاصطلاح:

تتعدد مفاهيم القيمة في الإصلاح عند الباحثين والدارسين كل حسب توجهه الفكري نذكر منها: عرفها الطاهر بوغازي على أنها: "عمليات للتقييم، يستمدّها الفرد من الجماعة التي ينتمي إليها"⁽³⁾، بينما يعرفها عفيفي محمد الطاهر بأنها: "مجموعة القوانين والأهداف والمثل العليا التي توجه الإنسان سواء في علاقته بالعالم المادي أو الاجتماعي أو السماوي"⁽⁴⁾. من خلال هاته التعريفات يمكننا القول بأن القيم في الاصطلاح هي تلك الأحكام والمعايير والقوانين التي تتحكم في توجه الفرد الذي استمدّها من الجماعة.

1-2- التربية في اللغة والاصطلاح

أ- التربية في اللغة

التربية من الفعل "ربّ" ولها عدة معاني لغوية:

عرفها ابن منظور أنها: "بمعنى زاد ونما وأرببته: نميته، وهي تعني النشأة ربوت في حجره، نشأت وربيت فلان: أربيت تربية"⁽⁵⁾، في حين يعرفها مهدي رزق الله أحمد أنها "التممية جسديا (جسميا)، وخلقيا والتنشئة الفكرية والثقافية، والتغذية، والرعاية الصحية، واعتماد ذلك كله على منهج رباني مستمد من هدي القرآن والسنة، وغيرها من مصادر التشريع"⁽⁶⁾. نستنتج مما سبق أن كلمة التربية في اللغة تعود إلى الزيادة والنمو.

ب- التربية في الاصطلاح

³- الطاهر بوغازي، القيم التربوية- مقارنة نسقية، منشورات الحبر، الجزائر، ط1، 2010، ص31.

⁴- عفيفي محمد الهادي، الأصول الفلسفية للتربية، دط، دت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص286.

⁵- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج14، ط3، 1994م، ص305.

⁶- أ.د. مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ط1، 1433هـ / 2012م، ص12.

تعددت مفاهيم التربية في الاصطلاح كل حسب منظوره الخاص، ومن ذلك تعريف مهدي رزق الله: "هي تنمية الإنسان في أبعاده المختلفة الرئيسية: البعد الروحي، والسلوكي، والأخلاقي، والاجتماعي، للوصول بالإنسان نحو الكمال، ضمن مجتمع متضامن قائم على قيم الإسلام الثابتة"⁽⁷⁾، وهي في نظر ابن سينا: "عادة أي فعل الشيء الواحد مرارا".

ويرى ابن خلدون: "أن التربية عملية تنشئة اجتماعية للفرد لتعويده بعض العادات والقيم السائدة في المجتمع، وإكسابه المعلومات والمعارف الموجودة في المجتمع"⁽⁸⁾.

من خلال هاته المفاهيم نتوصل إلى أن التربية عبارة عن تنمية جسمية وعقلية وأخلاقية ودينية تحدد سلوك الطفل حسب ما يناسب مجتمعه.

1-3- مفهوم القيم التربوية:

لخص النبي ﷺ الغاية من بعثته إلى العالمين في عبارة واحدة ألا وهي: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"، فأثنى عليه الله بقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: 4)، إذ لا بد أن يكون التركيز في هذه الدراسة على القيم التربوية؛ لأن فيها من القيم والعادات والسلوك ما يضبط سلوك الفرد، وهذا ما نحتاجه اليوم في سلوك تلاميذنا، فإذا غرست القيم الحميدة في نفوسهم منذ الصغر ضبط سلوكهم، وسنعرض فيما يلي بعض التعريفات التي وردت عن مفهوم القيم التربوية.

تعرف القيم التربوية بأنها هي التي تنبثق عن الأهداف العامة للتربية لنقلها إلى الأجيال اللاحقة وهي بمثابة موجّهات للالتزام بها من قبل المعلمين لما لها من تأثير على تربية

⁷- أ.د. مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ص12.

⁸- أنظر: د. عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، أصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 1435هـ/ 2014م، ص17.

النشء⁽⁹⁾، كما يراها البعض الآخر هي عبارة عن المفاهيم والمبادئ والمعايير والمثل التربوية التي يستخدمها الطلبة في إصدار أحكامها القيمية أو ممارستها لنشاطات الحياة استجابة لمتغيراتها الفكرية أو العلمية⁽¹⁰⁾.

من خلال كل هاته المفاهيم يمكننا القول بأن القيم التربوية هي تلك التوجيهات والمعايير التي يكتسبها المتعلم داخل المؤسسة من خلال المناهج الدراسية المقدمة عن طريق المعلم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة تاركة تأثيرا على سلوكه.

2- أنواع القيم التربوية

إن الهدف من استخلاف الله للناس في الأرض؛ إنما هو عمارتها بالخير لقوله تعالى: ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الأمور﴾ [الحج: 41].

وسنعرض في دراستنا هذه بعض أنواع القيم التربوية من خلال ما ورد في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اقتداءً بنبينا الكريم وصحابته رضوان الله عليهم، وهي كالاتي:

أ- القيم التربوية الدينية (الإيمانية)

عرفها **حسين حسين شحاتة** بأنها هي المبادئ والأحكام والأصول الثابتة التي تحكم عقيدة المسلم، وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه، ويعتبر الالتزام بها من دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقضاء خيره وشره، وهذه القيم من

⁹ - ينظر: ليلي أحمد عبد الكريم، القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع33، 2016، ص405.

¹⁰ - مساعد ضيف الله الحربي، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، ع2، أبريل 2018، ص244.

الثوابت التي لا تتغير مع تغير الزمان والمكان، ومن يحد عنها فهو كافر أو فاسق أو ظالم، ويجب أن يربى النشء عليها، وتظل معه حتى الموت⁽¹¹⁾. وقد تفرعت عن هذه القيمة القيم الفرعية الآتية: الصلاة، الصوم، والزكاة، وبر الوالدين⁽¹²⁾، وكذلك الإخلاص، والتوكل على الله، وحب الله تعالى ورسوله والمؤمنين، الذكر، الطهارة والنظافة، إمطة الأذى عن الطريق، وصلة الرحم⁽¹³⁾.

ب- القيم التربوية الأخلاقية:

عرفها الدكتور عبد الله بن محمد العمرو على أنها صفات سلوكية تقتضيها الفطرة والشرع والعقل، لما لها من آثار خيرة⁽¹⁴⁾، وعرفها إيهاب عبد المعطي سعيد الآغا: هي مجموعة القيم التي تدعو إلى الفضائل الأخلاقية الحميدة والتي يلتزم بها الإنسان ابتغاء مرضاة الله عز وجل، وانسجاما مع تعاليم رسولنا الكريم ﷺ الذي بعث ليتم مكارم الأخلاق⁽¹⁵⁾، وقد تفرعت عن هذه القيمة القيم الفرعية التالية: العدل، الإحسان، الرحمة، الحياء، والصدق، الأمانة، الصبر، التواضع⁽¹⁶⁾، ومن القيم أيضا نجد الإيثار، الصمت وحفظ اللسان، طلاقة الوجه، والشكر⁽¹⁷⁾.

-
- 11- حسين حسين شحاتة، القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي، ندوة التربية الاقتصادية والإيمانية في الإسلام، كلية التجارة، جامعة الأزهر، 2002، ص9.
- 12- مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مج2، ص.ص327-1031.
- 13- مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، ص.ص32-223.
- 14- عبد الله بن محمد العمرو، قيم الإسلام الخلقية وآثارها، رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة إلى قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض، 1409هـ، ص16.
- 15- إيهاب عبد المعطي سعيد الآغا، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/2010م، ص12.
- 16- إيمان عبد المؤمن سعد الدين، الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)، مكتبة الرشد، ط1، 1424هـ/2002م، ص.ص156-204.
- 17- مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مج2، ص.ص305-1064.

ج- القيم التربوية الاجتماعية:

عرفها حسين عبد الله: هي القيم التي يظهر فيها اهتمام الفرد بحب الناس والميل إليهم، والتضحية من أجلهم، إذ يجد في ذلك إشباعاً له، وراحة نفسية اجتماعية يسعد بها⁽¹⁸⁾، وقد تفرعت عنها القيم الآتية: الطاعة، المساواة، المحبة والإخاء، وتوقير الكبير⁽¹⁹⁾، وكذا التعاون، والأمر بالمعروف، وحسن معاملة الجار⁽²⁰⁾، النصيحة⁽²¹⁾.

د- القيم التربوية العلمية:

هي مجموعة من المبادئ التي يستخدمها الفرد أثناء تفكيره في شؤون حياته اليومية، لتتم مواجهتها بروية علمية⁽²²⁾.

هـ- القيم التربوية المعرفية (الثقافية)

ترتبط المعرفة بالقيمة التي تحملها، بالنسبة للفرد والمجتمع، يميل الفرد بطبعه إلى معرفة نفسه والأشياء من حوله، وحركية المجتمع الاقتصادي والاجتماعي، وهذه القيم غير منفصلة عن المعرفة، ولتحقيق ذلك يسعى كل من الفرد والمجتمع إلى طلبها أينما وجدت⁽²³⁾.

18- حسين عبد الله حسين بانبيلة، بعض القيم والأساليب التربوية المستنبطة من خطب المصطفى، ص145.

19- المرجع نفسه، ص.ص 145- 703.

20- مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مج2، ص.ص 474-703.

21- المرجع نفسه، مج4، ص1699.

22- أ.م.د عبد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع14، كانون الأول 2013، ص23.

23- د. الطاهر بوغازي، القيم التربوية -مقاربة نسقية، ط1، منشورات الحبر، 2010، ص51.

و- القيم التربوية الوطنية:

هي معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة والحدائثة والإدارة والريادة⁽²⁴⁾.

من خلال هذا العرض نجد أن القيم التربوية مفهوم من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة التربوية الأخلاقية والاجتماعية والوطنية؛ بل وتمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها؛ لأنها ضرورة اجتماعية، ولأن لها معايير وأهداف لا بد أن نجدها في كل مجتمع، فهي تتغلغل في الفرد وتزوده بالإحساس بالهدف لكل ما يقوم به، وتساعد في توجيهه للوصول إلى ذلك الهدف، وللحكم على سلوك الآخرين، وتساعد على تحمل المسؤولية ليكون قادرا على فهم ذاته.

وللخوض أكثر في أهداف القيم التربوية في العملية التربوية أفردنا المبحث الآتي:

3- أهداف القيم التربوية

منذ دخول القرن الحادي والعشرين وظهور العولمة والقنوات الفضائية، والتي أصبحت في متناول الصغار، بحيث تشكل تهديدا واضحا على سلوكياتهم، فلم يعد أمامنا خيار إلا أن نسعى إلى دمج القيم التربوية في النصوص التعليمية، نظرا للأهداف التي تؤديها القيم التربوية من خلال نصوص القراءة ومن بين هذه الأهداف: توجيه السلوك الإنساني وتعميق المفاهيم، وإثراء الخبرات، وتهذيب الذوق وإمتاع النفس وإراحة الذهن.

السمو بأساليب الحديث والكتابة لدى المتعلمين، وذلك من خلال ما يحتويه النص الأدبي من ألفاظ وأفكار وخيالات، كما أنه يعود على الإلقاء المؤثر من حيث تمثيل المعنى، وتلاؤم الصوت، وملامح الوجه.

²⁴- محمد كامل سليمان القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسئوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (صحيفتنا الرأي والغد نموذجا)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص6.

هو السبيل لغرس الانتماء، والمشاعر الوطنية، كما أنه مجال خصب لتعميق الأفكار والمعتقدات.

أما فيما يخص الأغراض التعليمية، فإن درس النصوص الأدبية درس تعليمي، فهو يعمل على زيادة مدركات المتعلم وتوسيع أفقه الثقافي، وزيادة صلته بمدرسته، ومجتمعه، وبلده، كما أنه يثير وجدان المتعلم ويؤثر في عاطفته، ويدفع سلوكه، ويجعل تصرفه إيجابيا، يحقق به صالحه، وصالح مجتمعه⁽²⁵⁾.

ونظرا للدور الذي تؤديه القيم التربوية في نصوص القراءة خصصنا مطلقا لهذا ما سنفصل فيه في المبحثين الآتيين.

²⁵ - محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، دط، 2003، ص211.

ثانيا: النص التعليمي (بنيته، خصائصه، أهدافه):

يعتبر النص التعليمي ذو أهمية بالغة في الميدان التعليمي، فهو كما عرفه محمد مفتاح مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة⁽²⁶⁾، وهو تعبير لغوي ذو وظيفة خاصة تميز كل تعبير عن غيره في حين اشترط دي بوجراند: " أنه يجب التدرج في طرح المعلومات في هذا الحدث الكلامي"⁽²⁷⁾، فبهذا نكون راعينا مستوى معرفة المتلقي والقارئ، فهو كما لخصه خدير المغيلي مكون أساسي باعتباره يحمل مضمونا معرفيا متماسكا، ومنسجما، ومتسقا وتنوع النص التعليمي فصار يقال النص الديني، النص الأدبي، النص القانوني.. بحسب طبيعة الموضوع الذي يقف عليه هذا النص⁽²⁸⁾، فالنص يختلف بحسب السياق الذي حرر فيه.

وتشكيلة النص هي مجموعة من الفقرات تحتوي في ثناياها جملا متضددة مرصفة بشكل سليم نابعة من صنع المؤلف، فهو من نظمها سواء كان كاتباً أم شاعراً ويجب أن يقوم على التكامل، الترابط ووحدة الموضوع.

ويتسم النص بلغته التي تسير وفق مسار محكم، وجمله المتتالية مرتبطة فيما بينها، وتراكيبه الدلالية المتماسكة المكونات، ومؤلفه يجب أن يتصف بالصدق والأمانة كاتباً كان أم شاعراً⁽²⁹⁾.

²⁶ - محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (استراتيجية التناص)، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 1992، ص119.

²⁷ - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ت: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1998، ص418.

²⁸ - ينظر: خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع8، 2010، ص361-362.

²⁹ - حميدة بوعروة، مظاهر الاتساق والانسجام في النصوص التعليمية للمرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، 2018/2019، ص30-33.

كما يهدف الأخير بثتى أنواعه إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات للنهوض بواقع التربية ثم التعليم، وللوصول إلى تلميذ متخلق يتمتع بقيم تربوية مشرفة وتمثل مجتمعنا الإسلامي على وجه الخصوص فهو يسعى إلى ما يلي:

- تهذيب المتعلم بالمعاني الرفيعة والقيم النبيلة، وتمكنه من فهم التعبيرات الموجودة داخل هذه النصوص والتفاعل معها والاستجابة لما فيها من فكر وشعور⁽³⁰⁾.
 - تعزيز المكتسبات اللغوية والعلمية لدى المتعلم وتعرفه على العديد من الشخصيات الأدبية والتاريخية والعالمية التي أحدثت تغييرا في مجال العلم والمعرفة العلمية والمجتمع والعالم.
 - التأثير في جوانب شخصية المتعلم وتوجيه سلوكه وخلق الفرد مبدع⁽³¹⁾.
- فالنص التعليمي يصبو إلى متعلم مختلق وواعي بقيمة ما يدرسه من رسالة تربوية شريفة التي تهدف المنظومة التربوية لغرسها في كيان متعلميها.

◆ النص القرائي:

النص التعليمي البيداغوجي يقتضي كون الوحدة التعليمية تعد محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية من نحو وصرف بالمعارف غير اللغوية، كعلم النفس والاجتماع⁽³²⁾، وإن أهم أنواع النص التعليمي نجد النص القرائي، فالقراءة هي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام من معاني، والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني⁽³³⁾، فهي مجموعة من الحروف تنتقل إلى الذهن بعدما يلتقطها البصر، وتتحول إلى معاني مترجمة بواسطة الألفاظ المكتوبة، وأكد علي نعيمي

³⁰- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص91.

³¹- عابد توفيق الهاشيمي، الموجه العلمي لطرق التدريس، مؤسسة الرسالة، ط1، 1996، ص135.

³²- علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2001، ص91.

³³- فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، ص21.

على ضرورة سلامة العناصر العضوية والتقنية والعقلية⁽³⁴⁾ للوصول للفهم الجيد للنصوص القرائية.

أما بنية النص القرائي فيجب أن يكون محتواها واضحا وبعيدا عن التعقيد ليفهمه القارئ، وأسلوبه ينبغي أن يتوفر على جمل قصيرة معبرة على خبرات مر بها التلاميذ، ومفردات بسيطة تساعد على فهم الجمل، وحين يستعمل الكاتب كلمات جديدة يشرحها لتسهل في إثراء الرصيد اللغوي للتلاميذ⁽³⁵⁾، هذه الأسس ينبغي أن تبنى عليها نصوص القراءة فهي توظف كل ما بشأنه أن يشوق القارئ ويستدعيه للقراءة.

يمتاز النص القرائي كون الكاتب يختار كلمات معبرة عن الموضوع، ونقل الرسالة المبتغاة بأقصر الطرق، الربط بين الجمل باستخدام الأدوات المناسبة، شيوع معنى الجمل أو غرابته، التسلسل والتتابع في عرض الفكرة، وأهمها سلامة الأسلوب وصحته⁽³⁶⁾، يهدف هذا النص لتزويد المتعلم بالمهارات الأساسية، وتتمثل في جودة النطق وصحته، والاسترسال والطلاقة أثناء القراءة، صحة الإلقاء أو الأداء والتعبير عن المعاني المقروءة، ويكتسب المتعلم ذخيرة مناسبة من الألفاظ والتراكيب التي يرقى بها تعبيره، يكتسب القدرة على تلخيص المقروء، وتقديم مضمونه بشكل موجز ولغة سليمة⁽³⁷⁾.

ينبغي على كل كاتب أن يراعي أسس بناء وأهداف النص التعليمي بصفة عامة والنص القرائي بصفة خاصة، ليسهل استيعابه ويؤدي الغاية التعليمية التي حرر لأجلها.

³⁴ - فهد خليل زايد، الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية، ص 78.

³⁵ - ينظر: ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، ص 32.

³⁶ - ماهر شعبان عبد الباري، استراتيجيات فهم المقروء، ص 35.

³⁷ - علي النعيمي، الشامل في تدريس اللغة العربية، ص 81.

ثالثا: بطاقة فنية (كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي)

1- وصف الكتاب (التخريج/ ألوان الغلاف/ المؤلفون/ سنة الطبعة/ عدد الصفحات)

أ- التعريف بالكتاب

قبل المرور إلى النصوص التعليمية وجب التعريف بالكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي كخطوة أولية.

تسطير جدول يتناول المعلومات الخاصة بالكتاب

شكل الكتاب/المستوى	عدد الصفحات	شكل الغلاف وتصفيقه	ألوان الغلاف وصورة	نوع الطباعة	الخط	صفيط الكتاب بالشكل	المؤلفون	التخريج	سعر الكتاب	سنة الطبعة
كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي	139 صفحة	ورق مقوى تصفيف جيد أملس السطح	ألوان باردة وزاهية ممزوجة بين البنفسجي والبرتقالي والأخضر والبني	حروف الطباعة واضحة موظفة بين اللون الأسود والأحمر والأخضر والوردي	خط جيد للطباعة	تقريبا كل الكلمات ضبطت بالشكل سواء النصوص أو الدروس وذلك لقدرة التلميذ على قراءتها بالشكل الصحيح	بن الصيد بورني سراب مفتشة التعليم الابتدائي. قبطاني موهوب ربعة مفتشة التعليم الابتدائي. بن عاشور عفاف أستاذة التعليم الابتدائي. بوخيرة أمال مفتشة التعليم الابتدائي.	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وزارة التربية الوطنية	يقدر بـ: 220 دج	سنة 2019 - 2020

انطلاقا من هذا الجدول المسطر أمامنا، يمكن أن نستنتج أن حجم كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي مقبول نوعا ما، ولكنه لا يتناسب مع تلميذ في مرحلة الابتدائي نظرا لثقل وزنه، فعلى وزارة التربية الوطنية العمل على تقليص حجم الكتاب والدروس للتخفيف من وزن المحفظة التي أحنث ظهر التلميذ.

ب- **العنوان الخارجي للكتاب:** كتاب باللون الأبيض والبنفسجي، أما أسماء العناوين فسطرت بألوان مختلفة بين الأحمر والأخضر والوردي.

2- محتوى كتاب اللغة العربية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي

يحتوي الكتاب على ثمن مقاطع وكل مقطع هو محور معنون، فمثلا لدينا المحور الأول تحت عنوان القيم الإنسانية، نجده يشمل ثلاث وحدات مسماة باسم نصها، فالوحدة الأولى، مع عمالي في المدرسة، والثانية ماسح الزجاج، والثالثة: جدتي، فكل هذه النصوص لديها علاقة بعنوان المحور، فهي تسعى لغرس القيم الإنسانية بصفة خاصة والتربوية بصفة عامة، حاله حالة بقية المحاور، يتم تناول كل وحدة خلال أسبوع.

يحتوي الكتاب على 8 مقاطع، وكل مقطع هو محور، ويتألف المحور من ثلاث وحدات، يتم تناول كل وحدة خلال أسبوع، وينتهي المقطع بأسبوع للإدماج.

إذن، محتوى الكتاب يتطلب 32 أسبوعا لاستكمالها، وتشكل السنة الرابعة نهاية الطور الثاني من التعليم الابتدائي، وهو طور تعزيز التحكم في التعلّات الأساسية ويركز على:

- توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة ومعارف متنوعة، مع تدريب على توظيفها والبحث فيها، واستعمالها حسب مواقف متنوعة قصد التحكم في الكفاءات اللغوية المستهدفة والتي تظهر في تنظيم معلوماته في التواصل شفاهيا وكتابيا (يعبر شفاهيا وكتابيا).
- التعرف على قواعد نحوية وإملائية وصرفية أساسية والتحكم فيها، وبهذا يتم التوصل بالمتعلم إلى استعمال القراءة والتعبير والكتابة لتعزيز التحكم الذاتي في المطالعة لتنمية حصيلته المعرفية واللغوية، وما يؤخذ على محتوى الكتاب هو كثافة المضمون من حيث الحجم والمعاني والمفردات التي تفوق مستوى استيعاب التلميذ في هذا المستوى، وبالتالي عدم كفاية الحجم الساعي لتحقيق كل كفاءات ملمح الخروج من السنة الرابعة خاصة ما يخص أنشطة التدريب على الإنتاج الكتابي الذي يخدم التعبير الكتابي.

وبما أننا نعتد المقاربة النصية والتي تتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل المستويات اللغوية والصوتية والنحوية والصرفية. إذن، النص هو محور العملية التعليمية، لذلك يجب إعطاء الأهمية البالغة من حيث الحجم والمبنى والمعنى والمضمون، مع العلم السنة الرابعة ابتدائي نصوصها يغلب فيها النمط الوصفي.

الفصل الأول



القيم التربوية في نصوص القراءة
(الدينية – الإيمانية -
الأخلاقية، الاجتماعية) في كتاب
اللغة العربية السنة الرابعة

القيم التربوية هي الموجه الأساسي للعملية التعليمية، لكونها ترسم ملامح شخصية الفرد، وتساعد على بناء تربيته بشكل مميز، فهي تنبثق من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف من بيئة إلى أخرى، والمجتمع الجزائري مجتمع إسلامي عربي، يعمل على غرس كل قيم التربية، وأول ما يبدأ به هو مرحلة الطفولة؛ لأنها هي المرحلة التي يسهل غرسها فيه، والمنظومة التربوية الجزائرية في مرحلة الابتدائية تركز كل وسائلها التعليمية للوصول بالتربية إلى المثلى العليا، ومن بين هذه الوسائل نجد الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الرابعة للجيل الثاني، وضع في ثناياه مجموعة من القيم التربوية والتي سنتطرق إليها في بحثنا هذا لتحليل بعضها بداية بـ:

1) القيمة التربوية الإيمانية

هي القيم التي تركز على تنمية قواعد الدين الإسلامي لدى التلاميذ، بحيث يصبحون قادرين على التمسك والالتزام قولاً وفعلاً⁽³⁸⁾. فالدين هو روح الإنسان وهويته في الدنيا والآخرة، ويجب على التلاميذ التمسك به بالاعتداء بنبينا المصطفى ﷺ في الأقوال والأفعال وتنفيذ كل ما أوصاهم به لكي لا يضلوا.

ولقد وردت مجموعة القيم الإيمانية في نصوص القراءة للكتاب المدرسي نذكر من بينها:

أ. **صلة الرحم:** تعتبر صلة الرحم من أهم العبادات إلى الله، وتكون بزيارة الأقارب وبالسؤال عنهم ودعمهم مادياً أو معنوياً، فقد أمرنا الله عز وجل في قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد: 21]، وأمرنا نبينا الحبيب المصطفى ﷺ حيث قالت السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: {الرحم معلقة بالعرش، تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله}⁽³⁹⁾. فنص جدتي أكد على هذه القيمة؛

³⁸ - مساعد ضيف الله الحربي، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، مج42، ع2، أبريل 2018م، ص246.

³⁹ - محمد الصوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، باب بر الوالدين وصلة الرحم، دار الوطن للنشر، 2018م، ص170.

حيث نلمسها في: "حتى تجدني مسارعا إلى القرية التي تسكنها جدتي"⁽⁴⁰⁾، فهذا الطفل ما إن تأتي العطل المدرسية يتوجه مسرعا لبيت أمه الثانية"، كما ذكر في النص: "فنقول له أهلا بالعزیز ابن العزیز، فهو يقدر جدته ويعرف مكانتها، وهذا عائد لعطفها عليه، وتربية والديه الصحيحة.

ب. بر الوالدين: هو حق وفرض كباقي العبادات، فالله ربط رضاها برضاها عز وجل، فقد كان لهذه القيمة نصيب في نص الزائر العزیز، إذ نجده في عبارة: " انحنى بسرعة يقبل يد أمه"، فالزائر العزیز في هذا النص هو البطل العربي بن مهدي فر من السجن ليطمئن على أمه، ويقبل يداها لينال رضاها ورضا الله عز وجل، ويطبق ما أمرنا به الحبيب المصطفى عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال سألتُ النبي: {أي العمل أحب إلى الله تعالى؟ قال: "الصلاة على وقتها"}، قلت ثم أي؟ قال: "بر الوالدين"، قلت ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل الله"⁽⁴¹⁾. فنلاحظ أن المثال الذي ضربه صاحب النص قد وفق فيها؛ لأنه ضربه بمجاهد جزائري ضحى بالنفس والنفيس في سبيل وطنه، وقد كان مطيعا لوصايا النبي بصلاته وبره بوالديه، وجهاده في سبيل وطنه الغالي، فالجزائر وطن حر تحتاج لنشء ينشأ على خصال وقيم مصطفى بن بولعيد.

ت. الصلاة: تعتبر الصلاة عماد وضياء الدين، وقد كان لها من اسمها نصيب، فهي توثق صلة المسلم بربه، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: 22]، فالله ألزمتنا بأداء الصلاة، فهي تنهي عن الفحشاء والمنكر، وتعلمنا الإنفاق في سبيل الله، ومقابلة السيئة بالحسنة، وقد وردت قيمة الصلاة في نص لمن تهتف الحناجر تتجلى في عبارة "يوقظني لصلاة الفجر"، فالطفل الذي ذكر في النص يشغل المنبه لكي لا تفوته خير ما في هذه الدنيا وهما ركعتا الفجر.

⁴⁰ ابن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية (سنة رابعة ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2019/2020، ص18.

⁴¹ محمد الصوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، ص167.

وقد وردت قيم أخرى في النصوص الآتية كنص طاقة لا تنفذ، فمن عبارة "وأعظم من خالقك" تدعو للتدبر في خلق الله، وجاءت في نص المعلم الجديد في عبارة "شعر بالامتعاض لما لاحظته من أوساخ بالرغم من جمال الموقع"⁽⁴²⁾، تدل هذه الأخيرة على حب وأخلاق المعلم ودعوته للطهارة والنظافة، ومع ذلك فالقيمة الإيمانية تكاد تتعدم في نصوص القراءة فقد كان حضورها ضئيلاً جداً.

(2) القيمة الأخلاقية

تعد الأخلاق هي الطبع والسجية وهي الدين والمروءة، وهي سمة من سمات المسلمين، وقد عرفها علي الجنيلافي بأنها المبادئ السليمة، ومجموعة الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح لتوجيه سلوك الناس، وتتدرج العديد من القيم الفرعية تحتها: ونذكر من بينها:

أ. **الشكر**: الشكر هو المجازاة على الإحسان والثناء لمن يقدم لنا خيراً أو جميلاً، وهذا ما نلمسه في النموذج التالي من نص: " مع عصاي في المدرسة" حيث جاء في قول صاحب النص، "فشكراً وجازاك الله خيراً"، إن قيمة الشكر بارزة في هذه العبارة من خلال شكر والد التلميذ للمدير الذي مد له يد المساعدة، فما كان من والد هذه الطفلة إلا أن يرد له جميله بعبارته تلك، فكلمة الشكر تعد أحد طرق المكافأة وتتنبئ عن أخلاق صاحبها، فقد وردت لفظية كما يمكن أن تكون في مواطن أخرى معنوية.

تكمن أهمية هذه القيمة الأخلاقية في تنشئة ابنته على هذا الخلق الحميد، وبث روح رد الجميل وحسن المعاملة، كما أنها توطد العلاقات، وتزرع بذور المحبة بين الشاكر والمشكور، وتعكس تربية الوالدين، فابنتهما صورة مصغرة لهما.

ب. **الرحمة**: إن الرحمة من الأخلاق والمبادئ الأساسية في الإسلام، وضرورية في حياة الفرد والمجتمع؛ لأنها لو غابت بين الناس، سيواجه الكثير صعوبات في ميادين الحياة؛

⁴² - الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 52، 86، 69، 31.

حيث وردت الرحمة في كثير من الأحاديث النبوية لعل من أبرزها قوله ﷺ: {لا يرحم الله من لا يرحم الناس}{(43)}.

وبالحديث عن الرحمة نجد مثالا لها في نص مع عصاي في المدرسة في عبارة "سجلتها في قسم قريب من المدرسة ولا تحتاج الصعود إليه"، فقد رحم المدير حال التلميذة لكونها من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقدر ظرفها وإن لم يفعل ذلك لن يرحمه الله؛ والمستفاد من هذا السلوك هو أن يكون قلب الإنسان مستشعرا ظروف الآخرين.

فالرحمة قيمة جد ضرورية في بناء العلاقات، والرحمة لا تقتصر على العاجز والمحتاج فقط؛ بل هي تشمل الجميع المريض والمعافى والصغير والكبير.

ج. **طلاقة الوجه:** إن البشاشة والابتسامة خلق حميد يبعث في النفس الانشراح، وهي صادقات لإرادية، تزود ميزان صاحبها بالحسنات، ففي نص ماسح الزجاج، نجد عبارة تدل على هذا الخلق الكريم: "ابتسامته الساحرة لا تفارق شفثيه"⁽⁴⁴⁾، فماسح الزجاج هذا طفل غادر المدرسة التربوية ليوفر لقمة العيش لأهله، فنجده بين السيارات وسائقها، أحدهم يرحب به وأحدهم يطرده، لكل هذه المعاملة بشقيها إلا أنه يكظم غيظه، ويعوضه بابتسامته الساحرة، فيكون هذا الأخير مثالا للصبر وتمالك النفس.

د. **الوفاء بالوعد:** خلق شريف رفيع؛ فهو ملازمة طريق المواساة والمحافظة على عهد الخلان والصدق والمحبة، ومن تجرد من هذه الخصلة يعد منافقا تجرد من إنسانيته، وفي هذا المجال أقوال كثيرة تحث على ضرورة التحلي بهذه القيمة، مثل ما قاله عوف بن النعمان الشيباني: " لأن أموت عطشا أحب إليّ من أن أكون مخالفا الموعدة"، هنا نبه لضرورة الوفاء بالوعد بجعله له أشد من الموت عطشا، فخلف الوعد يؤدي إلى غياب الثقة بين الناس وزوالها، كأنه مصدر للفتنة، وفي هذا الموضوع نجد أنموذجا عنه في النص القرآني

⁴³ - خالد محمد خالد، كما تحدث الرسول، الفصل الرابع عن فضائل الحياة، دار المقطع، ط4، 2004م، 95.

⁴⁴ - الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 10، 14.

"التاجماعث"؛ حيث قال كاتبه: "لا يخلف وعد إذا وعده"، بالعودة إلى النص ستنتضح لنا أهمية الوفاء بالوعد، وهذه هي صفة لشخصية لمين، فكان وفي الوعد حتى اقترن هذا الخلق باسمه فزاده هيبة بين أقرانه.

هـ. الإيثار: هو تفضيل الغير عن النفس وتقديم مصلحة الآخر على المصلحة الذاتية، وهو أعلى درجات السخاء، فالإيثار من سمات المسلمين، فالله فضلهم على العالمين بقوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۗ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: 09]، فنجد هذه الخصلة الحميدة في مجاهدين الأبرار في نص الزائر العزيز؛ حيث قال مصطفى بن بولعيد: "أيا لميمة إن بقيت سأعرض كل من بالقرية لانتقام العدو"، فهو فار من سجن الأعداء، ولم يستمتع حتى مع أهله وغادرهم مسرعا كي لا يكون أنانيا ويؤدي بهم إلى الهلاك، وقد وردت عبارات أخرى دلت على القيمة الأخلاقية نذكر منها:

جاءت في نص جدتي في عبارة "جاءتني بسلتين أودعتها كل ما تنتجه حديقتها من أنمار مرسخة للكرم والعطاء"، ووردت في نص ماسح الزجاج في عبارة: "يشد بطنه ولا يشنكي لأحد بؤسا"، فهي تعلمنا الصبر، وفي نص الأمير عبد القادر جاءت القيمة الخلقية بصورة التواضع، ودلت عنها عبارة: "كان لباسه لا يختلف عن لباس أبسط الناس. وفي نص لمن تهتف الحناجر جاءت بصورة الصمت، نجده في عبارة "الصمت يخيم على الجميع"⁽⁴⁵⁾.

3) القيمة الاجتماعية

هي القيم التي تتضمن محبة الناس وإدراكهم الكفايات كوسائل لمآرب أخرى بشكل يجسد نمط الشخص الاجتماعي⁽⁴⁶⁾، إن أساس بناء المجتمعات القيم الحسنة، فالأخلاق في المجتمعات الإنسانية ضرورة إلزامية، ولا يقوم مجتمع بدونها، وهنا نستحضر قول أحمد شوقي

⁴⁵- الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص28، 52، 18، 14، 48، 86.

⁴⁶- مساعد ضيف الله الحربي، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمع في المملكة العربية السعودية، ص246.

حينما قال: إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا، فالأخلاق هي القيم الراسخة في المجتمع، والأمم والمجتمعات لا قيمة لها بدونها، ومن بين هذه القيم الاجتماعية: أ. **حسن معاملة الجار**: إن حسن الجوار مكرمة مكارم الأخلاق، وسلوك اجتماعي حضاري، وحسن الجوار هم الإحسان إلى الذين يجاوروننا، والجار أوصانا به المولى، ويكمن هذا في حديث نبينا الكريم ﷺ: {خير الأصحاب عند الله، خيرهم لصاحبه، وخير للجيران عند الله خيرهم لجار} (47)، فنلاحظ خير الأصحاب خيرهم لبعض، وخير الجار لله هو الذي يقدر جاره، وجاء في حديث أنه لا يدخل الجنة المسيء لجاره، الذي لا يأمن جاره من شره، ولما لهذا الخلق من مكانة، فسنجده في نص بين جارين في عبارة: "يا سعاد ليس هناك أحسن من التفاهم"، فهذه العبارة تحث على حسن المعاملة مع الجيران، انطلاقاً من تصرف سعاد غير اللائق المتمثل في رمي الأوساخ؛ حيث سقطت فوق حائط الجارة الأخرى، إلا أن جارتها أرشدتها إلى التصرف الحسن، وفي هذا المثال نقاط استعملها الكاتب يربي من خلالها القراء المتعلمين في كيفية المحافظة على الجار وإصلاح العلاقات الجوارية، وتبيان أهمية حسن المجاورة التي تكمن في توطيد صلة المحبة والأخوة والترابط الإنساني، والمثال الآخر في النص ذاته: "في النهاية نحن جيران" (48) يوضح عن كيفية التسامح بين الجارين، وإصلاح الأمور والتغلب على كل ما يعكر صفو تلك الرابطة والمحبة.

ب. **الأمر بالمعروف**: يعتبر الأمر بالمعروف وازع ديني استناداً لكون الدين النصيحة؛ أي أن الدين قائم على النصح والإرشاد والأمر بالمعروف، فاعتبرها ضرورية جداً، فالنصيحة وجه من أوجه الأمر بالمعروف، وهو بمثابة الدعوة إلى الخير والموعظة الحسنة، وجاء الحديث عنه في مواقف كثيرة كقول الله تعالى وهو خير دليل على ذلك: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ﴾ [آل عمران: 110]، إذن التحلي

47- خالد محمد خالد، كما تحدث الرسول، ص103.

48- الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص35.

بهذه الصفة المتمثلة بالأمر المعروف والنهي عن المنكر أمر ديني حضاري، من خلاله يمكن تربية الفرد والمجتمع، وفي هذا الصدد لدينا نموذج من نص البيت البيئي في قول المعلم مشجعا لتلاميذه: "أنا مع الطبيعة سيكون شعار يوم البيئة شعار هذه السنة، وسنكون كلنا معها من أجل حياة أفضل للأجيال القادمة"، ففي قول المعلم نجد أمرا بالمعروف يدعو لحماية البيئة والمحافظة عليها، لتبقى نقية للأجيال الصاعدة"، فمن ثمار هذا الخلق الاستقامة وحسن النظام وتربية الشباب.

ج.النصيحة: هي إرادة الخير للمنصوح، بفعل ما ينفعه أو ترك ما يضره أو تعليمه ما يجله، ولهذا سماها النبي ﷺ دينا، فالنصح خلق حميد وجميل جدا يحتاجه أي شخص للاستمرار في حياته على طريق صحيح، فالناصح هو أخ المنصوح لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات: الآية 10]، يعني تبرز الأخوة بين المسلمين في حضور قيمة النصيحة، وعلى المؤمن أن يوجه أخاه المؤمن، فهو مرآته العاكسة ويرشده ويدعوه لفعل الصواب، ويكفه عن فعل الخطأ، وجاء ذكر النصيحة في أحاديث وآيات كثيرة، تؤكد على ضرورة وجودها كقوله تعالى: ﴿ وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ [الأعراف: 79]، وقال أيضا: ﴿ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴾ [الأعراف: 68]، فالنبي كان الناصح الأمين كما جاء في الآيتين، وهناك الكثير من المشاهد الدالة على قيمة النصيحة نجدها في نص: "جولة في بلادي" في قول الكاتب على لسان مضيفة الطيران: "اربطوا أحزمتكم، الطائرة ستشعر في الهبوط"، هنا المضيفة تؤدي دورها على أكمل وجه وتتصحهم وتنبههم من أجل سلامتهم، وأيضا نجد مثال آخر في نص: "ما أعظمك" حين قال الكاتب على لسان الفتاة بهية: "فعرفت أن ارتكاب الأخطاء ليس عيبا وإنما الإبقاء عليها عيبا"⁽⁴⁹⁾، فلم يكن تصريح مباشر بالنصيحة إلا أن هيبه من خلال تجربتها تحيلنا لكون الإبقاء عن الأخطاء وعدم الاهتداء هو العيب، وتكمل ثمار النصيحة في إرشاد الناس إلى ما هو صائب، والردع والكف عن الأخطاء.

49- الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 65، 129، 120.

د. التعاون : إن التعاون عبارة عن تآزر الناس مع بعضهم البعض من أجل الوصول لهدف ما أو غاية ، كما أنه يعتبر شكل من أشكال الإنسانية، ومن مظاهر التعاون نجد التعاون لدفع البلاء، التعاون في السراء والضراء، التعاون في كسب المنفعة وفي العلم..، لكن بشرط يجب أن يكون التعاون هدفه الخير والبر والإصلاح ، مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾ [المائدة: 02]، والتعاون شرط ضروري جدا بين المسلمين؛ لأن له أهمية عظيمة وهذا ما يلخصه معنا العمل الجمعي الذي يمكنك من تحقيق الهدف، وفي هذا المجال أستحضر قول النبي ﷺ : {المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا}(50)، يعني هنا النبي ﷺ شبه المؤمنين بالبنيان لما يكونون متعاونين في بينهم ، ومنه ندرج نموذج من مبدأ التعاون من نص التاجماعت، أشار الكاتب إلى ما يسمى بالتوزيعة(51)، والتي هيا عبارة عن مساهمات إيجابية بين أهل القرية أو البلدة من أجل النفع ومساعدة المحتاج، وذكر أيضا أشكالا أخرى عن التعاون وردت في النص كالتعاون على البناء..، ولهذه الصفة أهمية كبيرة منها انتشار المحبة، بناء المجتمع ، اختزال كل الفروق الفردية والتقارب والتآزر، وهاته التي ذكرناها ليست كل القيم الاجتماعية المتواجدة في النصوص، بل هناك قيم أخرى فرعية لم نذكرها.

50- محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلام من باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره، 48، ج1، ص2.

51- الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص27.

الفصل الثاني



القيم التربوية في نصوص القراءة
(العلمية، المعرفية – الثقافية -
، الوطنية) في كتاب اللغة العربية
السنة الرابعة

1) القيمة العلمية:

هي مفهوم ثلاثي العناصر معرفي وجداني ومهاري، يتشكل لدى الطلاب بفعل المناهج الدراسية والمسئولة عن صياغة أخلاقيات العلم مثل الأمانة العلمية، والقيم العلمية عند المتعلم هي: مجموعة من القيم الشخصية، مثل الاستقامة، واغتنام الوقت، والتفرغ للعلم، وهي أيضا قيم تحصيلية، مثل مراعاة التدرج في طلب العلم وتنظيم الوقت وقيم سلوكية مثل معرفة حق المعلم والتواضع له، ومراعاة آداب أخرى من احترام له وخفض الصوت والاستئذان عليه، كما تسهم القيمة العلمية في إبراز مكانة العلم، وتبادل المعارف والمعلومات، وهي قيمة مهمة في حياة الفرد، لأنها تملأ الفراغ وتزيد المحصول الثقافي، ونحن بحاجة إلى تنميتها وتوليدها في نفوس أطفالنا، لما لها من الأهمية البالغة، إذ لا بد من احتواء النصوص التربوية التعليمية على القيم العلمية لكي تترسخ في سلوك التلميذ منذ الصغر.

ومن خلال تحليلنا لنصوص الكتاب المدرسي للغة العربية نجدها احتوت على مجموعة من القيم العلمية، ومن بين هذه النصوص نذكر: "طاقة لا تنفذ"، "مركبة الأعماق"، وكذلك نص "سالم والحاسوب"، ونص "ما أعظمك".

ومن العبارات الدالة على القيمة العلمية في نص: "طاقة لا تنفذ" قول الكاتب: " وهذا ما أدى بالمختصين إلى التفكير في الطاقة التي تستمد من الشمس فهي البديل"، فمن خلال هذه العبارة يتم استكشاف التلميذ لقيمة علمية ثمينة وهي: أنه يوجد هناك بديل في توفير الطاقة، وهو استمداد الطاقة من الشمس، وأما في نص "مركبة الأعماق" فنجد القيمة العلمية في العبارة: " ها نحن نهبط في أعماق المحيط في غواصة استكشافية خاصة"، فهنا يتم تزويد التلميذ بقيمة علمية تتمثل في أنه تم ابتكار غواصة تقوم باكتشاف أعماق محيط البحر، ومن العبارات أيضا قول الكاتب: "أخذنا عينات بفضل أجهزة دقيقة"، أما في نص "سالم والحاسوب" تمكن القيمة العلمية في قوله: " يمكن الفرق في سرعتي الفائقة عند إجراء العملية الحسابية، وفي قدرتي على تنفيذ ملايين العمليات في الثانية الواحدة"، وهنا يكتسب التلميذ معلومة جديدة

بأنه قد تم ابتكار آلة علمية تسمى الحاسوب، تتميز بالسرعة والدقة في تنفيذ العمليات الصعبة، ومن العبارات الدالة على القيمة العلمية في نص: "ما أعظمك"⁽⁵²⁾ عبارة "إن قيمته لا تمكن في لباسه الخشبي الملون؛ بل في رصاصة من الداخل وما يسيل منه على الورق من كلمات فاضلة.

(2) القيمة المعرفية (الثقافية):

يقصد بالقيمة المعرفية هي القيم التي تهتم بتنمية العقل، وتعمل على الكشف عن استعداداته، وإكسابه مهارات عقلية تساعده في حل المشاكل التي تحيط به، فالثقافة تعني مجموعة المعارف والأفكار وأشكال الإبداع الفني والأدبي المختلفة، إذ تساعد القيم الثقافية على إكساب الفرد العديد من المعارف والعلوم والآداب والفنون، والعادات والتقاليد في تطوير ملكاته العقلية ومهاراته اليدوية والفنية، وصقل وجدانه، ليحرك كل إرادته في مواجهة الظروف المحيطة، وغالبا ما يرغب النظام المدرسي في تعزيز الثقافة العامة للمتعلم، وزيادة خبراته ومعلوماته عن المجتمع، وإثراء الحصيلة اللغوية لديه، وإكسابه العديد من المهارات والقدرة على التصرف في المواقف الحياتية، وفي هذا السياق نقوم بتحديد القيم الثقافية الواردة في نصوص اللغة العربية، ومن النصوص التي تناولت القيمة المعرفية نجد: نص "جولة في بلادي"، و "حكايات في حقيبتني"، قصة زيتونة، "مرض سامية"، وكذا نص "أنا من ذهب"، ونص "لباسنا الجميل"، "القاص الطارقي"، ونص "مركبة الأعماق"، "سالم والحاسوب"، "التجمعات"، "المعلم الجديد"، "رسالة الثعلب"، و "طاقة لا تنفذ".

من العبارات الدالة على القيمة الثقافية في نص: "جولة في بلادي" قول الكاتب: "وقضيت يوما ممتعا في المركب السياحي سيدي فرج، واكتشفت فنادقه ومحلاته التجارية، وزرتم مسرحه الروماني..". فمن خلال هذه العبارة يتم تعريف التلميذ على المركب السياحي "سيدي فرج" ويزداد ثقافة عما يدخر به المركب من فنادق ومحلات ومسرح روماني، ومن العبارات الأخرى

⁵² - الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 69، ص 112، ص 116، ص 120.

الدالة على القيمة المعرفية أيضا قوله "قصدت العائلة مطار هوارى بومدين، والذهاب إلى مدينة معسكر عبر مطار وهران"، وكذلك عبارة " ذلك سهل متيجة، وتلك جبال التيطري، هذه أيضا سهول الشلف وغليزان ومستغانم، وكذلك جبال الونشريس، وهناك سهول تتخللها مجموعة من الأودية..، ويخترق الهضاب العليا.."، فمن خلال هاته العبارات يتم تعرف التلميذ على السهول والجبال والهضاب والأودية التي تتمتع بها بلاد الجزائر.

وأما في نص "حكايات في حقيبي"، فنلتمس القيمة الثقافية في عبارة عندما وصلت الصين حرصت على الوصول إلى سورها العظيم"، فهنا يكتسب التلميذ معرفة جديدة وهي السور العظيم الذي تشتهر به بلاد الصين، وقول الكاتب أيضا " وعندما زرت هانوي عاصمة فيتنام"، وهنا يكتشف التلميذ أن عاصمة الفيتنام هي "هانوي"، ومن العبارات الدالة على القيمة المعرفية كذلك قول الكاتب: "فلينوس عاصمة ليتوانيا، نحن أهل البلطيق لا ننعم بالشمس مثلكم لهذا نستعين بأضواء السيارات، في لندن الموقع نقشت عليه قصيدي "وطني" الوحيدة باللغة العربية"، ومن العبارات الدالة على القيمة الثقافية في نص "قصة زيتونة" عبارة "نبت مع أخواتي على شجرة زيتون من أقدم الأشجار، كريمة فلا يكاد يمضي على غرسها سنتان حتى تؤتي ثمارها.."، وغيرها من العبارات الكثيرة التي تزيد من ثقافة التلميذ.

أما في نص: "مرض سامية" فنجد القيمة الثقافية في عبارة "فهذه الأعشاب الطبية بقدر ما تكون نافعة إن أحسنا استعمالها"، وفي نص "أنامل من ذهب" نجدها في عبارة "تنسج الزربية بين حطة ورفدة ودق بالخلالة"، فهنا يتم تطبيع التلميذ على ثقافات وطنه، وتزويده بمراحل صناعة الزربية، أما في نص "لباسنا الجميل" فنجد القيمة الثقافية في عبارة "إن لباسنا الوطني فيه من الجمال والفن والألوان الكثيرة"، وفي نص "القاص الطارقي" نجدها في عبارة "صوت أمغار عذبا كاللحن الجميل..، كلمات لا تكاد تتوقف في سيل فصيح من الأشعار والأساطير..، فالحكاية الشفهية لديهم ليست مجرد تسلية بل تقليد متوارث لثقافة نقلت من جيل إلى جيل"،

وهنا يتم تعرف التلميذ على شخصية الحكواتي الطارقي "أمغار" والصوت الجميل والقصائد الشعرية التي يتسم بها، وتعرفه على تقاليد وثقافات أبناء وطنه الطوارق المتوارثة عبر الأجيال. أما في نص "مركبة الأعماق" فنلمس القيمة الثقافية في قوله: "هي رحلة خطيرة يتعرض فيها الإنسان لوحوش البحر وللاختناق.. لها جدران معدنية سميكة لتقاوم ضغط الماء.."، أما في نص "سالم والحاسوب"، فنجدها في عبارة: "إنني أفيد وطني العزيز في مجال الأحوال الجوية، وفي تسيير وتدبير النفط.."، وفي نص "التاجمات" في عبارة "تكلم العاقل الأكبر لمين تاجمات..، التويذة الذي يشكل نواة أهلنا.."، أما في نص "المعلم الجديد" فتكمن القيمة الثقافية في عبارة "تشتمل بناية المدرسة على ثلاثة أقسام، يتسع كل منها لخمسين مقعداً، وعلى فناء ومرحاضين.."، وأما في نص "رسالة الثعلب" فنجدها في عبارة "أنا الثعلب المسكين نعتموني بالخبث والاحتتيال.. فأسلوبي في الحياة وكسب لقمة العيش يتطلبان مني بعض المراوغة"، وأخيراً نص "طاقة لا تنفذ"⁽⁵³⁾، فمن العبارات الدالة على القيمة الثقافية عبارة "مصادر الطاقة بدأت تتناقص، فمدخرات الفحم والنفط والغاز أخذت تنفذ لأن الإنسان يستغلها دون هوادة"، فهنا يتم اكتشاف التلميذ أن الإسراف في استهلاك مصادر الطاقة يؤدي إلى نفاذها.

(3) القيمة الوطنية

استثمرت في مجال القيم الوطنية نصوص نثرية تناولت هذه القيم بالدراسة والتحليل، مستلهمة العناصر الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري، التي حافظت على وحدته الوطنية وتماسكه الاجتماعي، ويقصد بالقيم الوطنية؛ هي ثوابت الإنسان التي تظهر من خلال ارتباط الفرد بالوطن والأمة واعتزازه بذلك، ويعبر عنها بالقول والفعل، وتشير إلى سلوكيات الاستقامة والعمل والأمانة والنظام وتحمل المسؤولية، واحترام الآخرين، أو هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثل في محبة الوطن والإخلاص له والجهاد في سبيله، والسعي نحو الإصلاح، وكف أيدي المفسدين، والالتزام

⁵³ - الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 129، 133، 78، 82، 95، 103، 99، 112، 116، 27، 31،

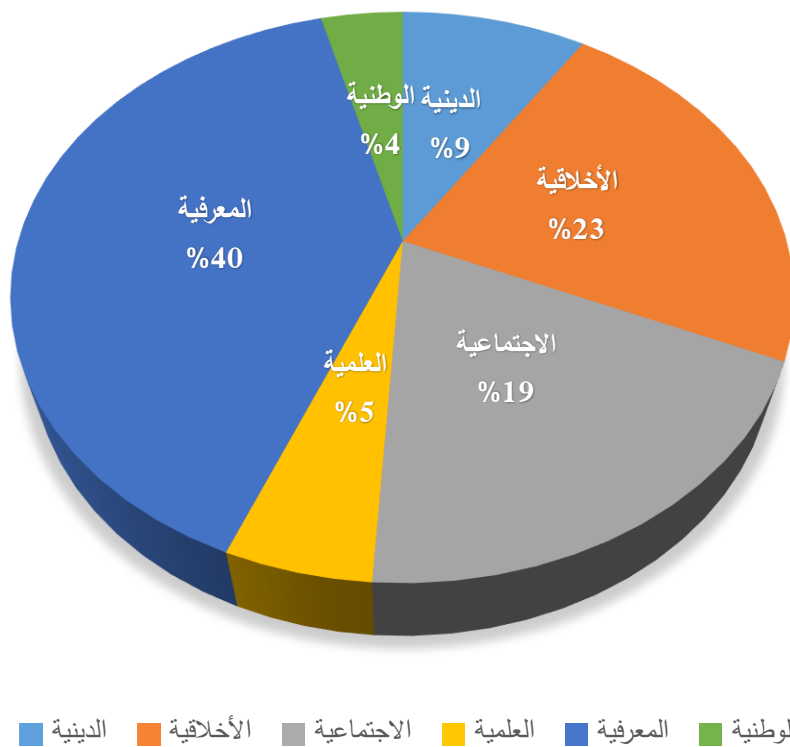
بالقواعد والقوانين والقيام بالواجبات على أكمل وجه، وتتمثل هذه القيم في تحقيق العدالة وترسيخ الديمقراطية والتمسك بالحرية، وغيرها من القيم الوطنية التي تشكل شخصية التلاميذ ووجدانهم، وتحدد قدراتهم على التكيف مع المجتمع، ومن آثار هذه القيمة على التلميذ أنها تعلمه تقدير الرموز الوطنية، والاعتزاز بالمقدسات الوطنية، وحب الوطن والتضحية من أجله والحرية والاستقلال، وتعلمه احترام التراث الوطني، وتدفع التلميذ للالتزام بالقواعد والقوانين واحترام كرامة الوطن وصونها، ومعرفة ما له وما عليه من واجبات. وقد عملت النصوص الواردة في الكتاب المدرسي على ترسيخ قيمة الانتماء إلى الوطن، ومن بين هذه النصوص نص "الأمير عبد القادر"، نص "الحنين إلى الوطن"، و "الزائر العزيز"، ومن العبارات الدالة على القيمة الوطنية في نص الأمير عبد القادر نجد عبارة: "إن الإرادة والصمود والسنوات السبع عشرة من الكفاح على أرض الوطن منحت الأمير عبد القادر مكانة مرموقة خالدة في بلادنا"، فمن خلال هاته العبارة يتم تعريف التلميذ على شخصية وطنية وهامة من هامات وطنه التي قادت الثورة التحريرية، وكافحت ووقفت في وجه المستعمر من أجل المحافظة على أرض الوطن وتحقيق الاستقلال، أما في نص "الحنين إلى الوطن" فنجد القيمة الوطنية متجلية في عبارة: " لكنه لم يعد يشعر بالطمأنينة والارتياح كما كان في وطنه، كما يشتاق محمود لبلده! كم يتمنى الرجوع إليه! هو لا يسكن الجزائر الآن، ولكن الجزائر تسكن قلبه إلى الأبد"، ومن خلال هاته العبارة يكتسب التلميذ قيمة وطنية تتمثل في الحنين إلى الوطن، وتعلمه حب الوطن والتعلق به مهما طالت المسافات، أما في نص "الزائر العزيز"⁽⁵⁴⁾ فنلتصم القيمة الوطنية في عبارة "فلقد ذاع خبر فرار مصطفى بن بولعيد من سجن الكدية"، فهنا يتم تعريف التلميذ على شخصية عظيمة أخرى من شخصيات وطنه التي شاركت في الثورة التحريرية.

⁵⁴ - الكتاب المدرسي (السنة الرابعة ابتدائي): ص.ص 18، 44، 52.

جدول يبين تواجد كل قيمة تربوية

القيم	القيمة الدينية	القيمة الأخلاقية	القيمة الاجتماعية	القيمة العلمية	القيمة المعرفية	القيمة الوطنية	مجموع القيم
العدد	9	23	19	5	40	4	98

دائرة نسبية تمثل حضور القيم التربوية في نصوص القراءة لكتاب الصف الرابع ابتدائي



توضح هذه الدائرة النسبية التفاوت الحاصل في مجال القيم التربوية، إذ نلاحظ تصدر القيمة المعرفية بنسبة % 40 فقد حازت نصيب الأسد ولا يكاد يخلو أي نص منها، تعقبها كل من القيمة الأخلاقية والاجتماعية 23 %، أما العلمية والدينية والوطنية فكانت نسبهم ضئيلة جدا لا تتجاوز 10%، بالرغم من أهمية القيمة الدينية التي تعد الركيزة الأساسية ومصدر القيم التربوية والوطنية التي اقتضرت على محور الهوية الوطنية، إذ نجدها في ثلاثة نصوص فقط من إجمالي 23 نص.

خاتمة

خاتمة

إذا كانت الغاية الأسمى من التربية والتعليم هي الإعلاء من شأن الإنسان ومكانته في المجتمع ومنحه مناصب عليا، فإن هذه الغاية لا تتحقق بمعزل عن المثل العليا والقيم الأخلاقية والاجتماعية التي يجب على المجتمع ترسيخها في الناشئة أطفالا ومراهقين، وعليه فإن القيم التربوية خير منهال تسقى به مناهج اللغة العربية التعليمية، ومن خلال دراستنا لحضور القيم التربوية في نصوص القراءة للكتاب المدرسي للمرحلة الابتدائية توصلنا إلى جملة من النتائج نجملها فيما يلي:

- 1- هناك تفاوت في توزيع القيم التربوية بين نصوص القراءة، فقد رافقتنا كل من القيمة الأخلاقية والاجتماعية والمعرفية في جل نصوص الكتاب المدرسي، في حين غابت كل من القيمة الدينية والوطنية.
- 2- هناك حضور لا بأس به بالنسبة للقيمة العلمية، وهذا بحسب تتبعنا لها في جميع النصوص.
- 3- كما لاحظنا افتقار أغلب النصوص للوازع الديني والوطني وذلك لغياب القيمة الدينية والوطنية، وهذا ما لا نجد له مبررا خاصة وأنا أمة إسلامية محافظة، وينبغي الاهتمام والتركيز عليهما .
- 4- القيم التربوية لها دور كبير في ازدهار الأمم والشعوب والمجتمعات، فكم من أمة اندثرت بسبب فساد أخلاقها وفساد فكرها.
- 5- هناك خلل في توزيع القيم التربوية في الكتاب المدرسي وانعدام التوازن في توزيعها.
- 6- منظومة القيم في المناهج الدراسية الجزائرية بحاجة إلى إعادة النظر في النصوص المختارة.

توصيات

- ينبغي إعادة النظر في المنظومة التربوية والالتفات إلى موضوع القيم التربوية خاصة الدينية منها والوطنية.
- ينبغي أن يكون المدرس على دراية تامة بأساليب التربية الحديثة حتى يوازن بين عمله داخل الفصل الدراسي، وطرحه لقضايا التنشئة الاجتماعية للمتعلم.
- يجب أن يدرك المدرس مدى الاختلاف الواضح بين طفل أمس وطفل اليوم، نظرا للتطور التكنولوجي الرهيب وما تفرضه عولمة العصر.
- على المعلم معرفة القيم السائدة في مجتمعه، والمثل العليا المطمح إليها حتى يتمكن من تكوين نظرة واضحة عن المطلوب منه، وعن الأهداف التربوية والتعليمية التي سيعمل على نشرها وترسيخها بين المتعلمين.
- يجب إعادة النظر في منظومة القيم التربوية التي يسعى منهاج الجيل الثاني على ترسيخها في نفوس المتعلمين.
- يجب إعادة النظر في بعض النصوص التي لا ترقى بالمستوى العمري والاستيعابي للتلميذ.
- تعزيز تثبيت القيم التربوية لدى التلاميذ من خلال المناهج التعليمية وإبرازها من خلال المضمون التعليمي والأهداف التعليمية، وهو بمثابة إعادة بناء لمجتمعنا وتنشئته تنشئة سليمة لا تتحاز عن الضوابط والقيم التي ينبغي ترسيخها ترسيخا جيدا.

قائمة المصادر
والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

I. المراجع

- 1) إبراهيم أنيس، عبد الحليم المنتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، **مجمع اللغة العربية**، القاهرة، ط2، 1972، مج2، ج1.
- 2) ابن منظور، **لسان العرب**، دار صادر، مج14، ط3، 1994.
- 3) إيمان عبد المؤمن سعد الدين، **الأخلاق في الإسلام (النظرية والتطبيق)**، مكتبة الرشد، ط1 1424هـ / 2002م.
- 4) خالد محمد خالد، **كما تحدث الرسول**، دار المقطع، ط4، 2004.
- 5) الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت، مج2، ج5.
- 6) روبرت دي بوجراند، **النص والخطاب والإجراء**، ت: تمام حسان، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 1998.
- 7) الطاهر بوغازي، **القيم التربوية - مقارنة نسقية**، منشورات الحبر، الجزائر، ط1، 2010.
- 8) عابد توفيق الهاشيمي، **الموجه العلمي لطرق التدريس**، مؤسسة الرسالة، ط1، 1996.
- 9) عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، **أصول التربية**، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2، 1435هـ / 2014م.
- 10) عفيفي محمد الهادي، **الأصول الفلسفية للتربية**، دط، دت، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 11) علي النعيمي، **الشامل في تدريس اللغة العربية**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2004.
- 12) فهد خليل زايد، **الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية**، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2011م.
- 13) ماهر شعبان عبد الباري، **استراتيجيات فهم المقروء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2010م.

قائمة المصادر والمراجع

- 14) مجموعة من المؤلفين، معجم مصطلحات العلوم الشرعية، الرياض، ط2، 1439هـ/ 2017م.
- 15) محمد الصوياني، الصحيح من أحاديث السيرة النبوية، دار الوطن للنشر، 2018م،
- 16) محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ت: عز الدين الغالي وآخرون، مؤسسة الرسالة ناشرون-لبنان، ط2، 1435هـ/ 2014م.
- 17) محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
- 18) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري (إستراتيجية التناص)، المركز الثقافي، الدار البيضاء، ط3، 1992.
- 19) مهدي رزق الله أحمد، القيم التربوية في السيرة النبوية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1433هـ/ 2012م.

II. رسائل ماجستير ودكتوراه

- 1) إيهاب عبد المعطي سعيد الأغا، القيم المتضمنة في منهاج المطالعة والنصوص للصف التاسع في محافظات غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 1431هـ/ 2010م.
- 2) حميدة بوعروة، مظاهر الاتساق والانسجام في النصوص التعليمية للمرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح، 2018/ 2019.
- 3) عبد الله بن محمد العمرو، قيم الإسلام الخلقية وآثارها، رسالة ماجستير مخطوطة مقدمة إلى قسم الثقافة الإسلامية بكلية الشريعة بالرياض، 1409هـ،
- 4) محمد كامل سليمان القرعان، الصحافة اليومية الأردنية ومسئوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (صحيفتنا الرأي والغد نموذجاً)، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2010.

.III. المجالات

- 1) خدير المغيلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها في الجامعة، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، ع8، 2010.
- 2) عبد السلام جودت، القيم العلمية المصاحبة للتفكير العلمي لدى طلاب كلية التربية الأساسية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع14، كانون الأول 2013.
- 3) ليلي أحمد عبد الكريم، القيم التربوية لدى طلاب كليات التربية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع33، 2016.
- 4) مساعد ضيف الله الحربي، القيم التربوية الممارسة لدى طلبة جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات، ع2، أبريل 2018.

.IV. الندوات

- 1) حسين حسين شحاتة، القيم التربوية والضوابط الشرعية للسلوك الاستهلاكي الإسلامي، ندوة التربية الاقتصادية والإنمائية في الإسلام، كلية التجارة، جامعة الأزهر، 2002.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان
	الإهداء
أ-ر	مقدمة
المدخل: القيمة التربوية والنص التعليمي	
9-1	أولاً: القيم التربوية
4-1	مفهوم القيمة التربوية
8-5	أنواع القيمة التربوية
9	أهداف القيم التربوية
11-10	ثانياً: النص التعليمي (بنيته، خصائصه، أهدافه)
12-11	النص القرآني (بنيته، خصائصه، أهدافه)
15-13	ثالثاً: بطاقة فنية (كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي)
الفصل الأول: القيم التربوية في نصوص القراءة (الدينية-الإيمانية، الأخلاقية، الاجتماعية) كتاب اللغة العربية السنة الرابعة	
19-17	المبحث الأول: القيمة الدينية (الإيمانية)
21-19	المبحث الثاني: القيمة الأخلاقية
24-22	المبحث الثالث: القيمة الاجتماعية
الفصل الثاني: القيم التربوية في نصوص القراءة (العلمية، المعرفية-الثقافية، الوطنية) كتاب اللغة العربية السنة الرابعة	
27-26	المبحث الأول: القيمة العلمية
29-27	المبحث الثاني: القيمة المعرفية (الثقافية)
29	المبحث الثالث: القيمة الوطنية
33	الخاتمة
36	قائمة المصادر والمراجع
40	قائمة المحتويات

ملخص البحث

ملخص باللغة العربية :

الكلمات المفتاحية :

قيم - تربية - نص - أخلاق - قراءة - حضور .

يشتغل البحث على تحقيق جملة من الأهداف وهي استخراج أنواع القيم التربوية بما فيها الأخلاقية والدينية والوطنية والعلمية والمعرفية من نصوص القراءة التي تضمنها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، ومعرفة حضور بعض القيم بشكل مكثف عن غيرها في ظل غياب أخرى أو إهمالها، وذلك باعتماد وصف هذه القيم ضمن النصوص وتحليلها ومعرفة نوعيتها ودرجة الاهتمام بها .

Research Summary

Keyword

Values, education, text, ethics, reading, presence.

The research works on achieving a set of educational goals including the moral, religious, patriotic, scientific and cognitive ones from reading texts, that was included in the book of arabic for fourth year of primary education and knowing the presence of some values, more intensely than others, in the absence or neglect of others and that's by adopting a description and analysis of these values, in the texts and knowing their quality and degree of interest.

Résumé

les mots clés:

valeurs, éducation, texte, éthique, lecture, présence.

La recherche vise à réaliser un ensemble d'objectifs, y compris éthiques, religieux, patriotiques, scientifiques et cognitifs, à partir des textes de lecture inclus dans le livre de lecture de la quatrième année primaire, connaissant la présence de certaines valeurs, plus intensément que d'autres ou les négliger, en adoptant la description de ces valeurs au sein des textes et en les analysant et connaître leur qualité et le degré d'intérêt pour elles.